فلما جن الليل سمعها تقاتي الهروي يقول الايها المرء الذي الهمّ به يبرح
واشد ابياتا لم تزل في فكره تسح اذا اشتدت بك العسري ففكر في الم نشرح
فسر بين يسرين اذا ذكرته فافرح فان العير مقرون بيسرين فلا تبرح
فحفظتها ففرج الهم عني الحديث المرفي عشرين عن ابي مسعود عقبة
ابن عمرو بن ثعلبة بن عسيرة قال صاحب الاكمال بفتح العين وكسر السين
المهملتين بن عطية بن خدارم بن عوف بن الحارث بن الخزرج كذا
نسبه الكلبي وابن سعد وتابعهما بن عبد البر وقال فيما حكاه عن الرشاطي
اسيرم بن عسيرة بضم اولهما وفتح ثانيهما قال ويقال في اسيرم يسيرة
بيا مضمومة ومن قال فيه بالنون فقد صحف وخذا برة بخا مضمومة
كما قال ابن عبد البر ويقال ايضا جدارة بجيم مكسورة الانصاري الخزرجي
البدري نسبة الي بدر نزل ولا وسكنا لانه لم يشهد وقعتها مع رسول
الله صلي الله عليه وسلم علي الاصح الذي قال به الجمهور ولكن الذي
ذهب اليه البخاري ومسلم وغيرهما انه شهدها ثم شهد العقبة
الثانية مع السبعين وكان اصغرهم وشهد احدا وما بعدها
منا المشاهد ونزل الكوفة وابتني بها دارا توفي بالمدينة وقيل بالكوفة
سنة احدي او اثنين واربعين وقيل في خلافة علي وقيل اخر خلافة
معاوية وقيل توفي بعد الستين وقيل سنة احدي وثلاثين
والقولان الاخيران ضعيفان روي له مائة حديث وحديثان اتفقا
علي تسعة وانفرد البخاري بواحد ومسلم بسبعة قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم إن مما أدرك الناس بالرفع في جميع الطرق والعايد
علي ما محذوف والتقدير مما ادركه الناس ويجوز النصب والعايد ضمير
الفاعل وادرك بمعني بلغ اي مما بلغ الناس ثم ان الجار والمجرور في قوله
مما خبر ان واسمها قوله الاتي اذا لم تستح الخ اي تقدير القول اي قولهم
اذا

الخبر
اذا لم تستح كما قاله الطيبي وهو غير متعين بل يصح ان تجعل الجملة هي الاسم
علي ارادة اللفظ اي هذا اللفظ ويجعل الجار هو الاسم فتكون من تبعيضية
اي ان بعض ما ادركه وجملة اذا لم تستح هي الخبر من كلام النبوة الاولي
اي مما اتفقت عليه الانبيا عليهم الصلاة والسلام لانه جا في شريعة
ادم واتفقت عليه بقيتها فما من نبي من الانبيا الا وندب اليه وحث عليه
ولم ينسخ في شريعة من الشرايع لانه امر قد علم صوابه وظهر فضله واتفقت
عليه العقول وتلقته جميع الامم بالقبول واضافة الكلام الي النبوة =
للاشعار بان ذلك من نتايج الوحي وقوله الاولي ليست في رواية البخاري
وان كان ظاهر كلام المولف خلافه لانه نسبه كله لرواية البخاري وهي
ثابتة في رواية احمد وابي داود وابن ماجه عن الصحابة المذكور إذا
لم تستح بحذف البا واثباتها ويكون الجازم حذف الياء الثانية لانه
من استحيي والاول من استحي يستحي فاصنع وفي رواية فافعل والصنع
اخص من الفعل ما شئت الامر للتهديد والتوبيخ اي اذا انتزع منك الحيا
وكنت لا تستحيي من الله ولا تراقبه في فعل اوامره واجتناب نواهيه
فاصنع ما شئت اي ما تهواه نفسك من الرذايل فان الله مجازيك عليه
ونظير قوله تعالي اعملوا ما شئتم وقوله تعالي فاعبدوا ما شئتم من
دونه فاذا ارتفع الحيا صنعت النفس ما تهوي وانشد بعضهم في هذا المعني

قوله اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستح فاصنع ما تشاء

فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

وقال اخر اذا لم تصن عرضا ولم تخش خالقا وتستح مخلوقا فما شئت فاصنع
اولا لاباحة ايها انظر الي ما تريد ان تفعله فان كان مما لا يستحي من الله ومن
الناس في فعله فافعله وان كان مما يستحي من الله ومن الناكي في فعله
فدعه وعلي هذا مدار الاحكام من حيث ان الفعل اما ان يستحي منه

الفعل